

جامع الدمرداش بالعباسية بمدينة القاهرة
" دراسة أثرية معمارية "

د. وائل بكرى رشيدى هاشم *

تعد هذه الأطروحة من الموضوعات الجديدة التي لم يسبق نشرها من قبل

وهي تخص جامع الدمرداش الذي أنشأه مصطفى عبد الرحيم الدمرداش عام ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م كما هو مدون على العتب أعلى المدخل الرئيسي للجامع .

الموقع : يقع هذا الجامع بجوار مستشفى الدمرداش بحي العباسية بمدينة القاهرة .

التخطيط المعماري : يؤدي بنا باب الدخول إلى دركاة مستطيلة وعلى يمين الداخل للدركاة فتحة باب تؤدي إلى الميضاة والحمامات ، وتقضي بنا الدركاة في نهايتها إلى المسجد ، وقد قسم المسجد من الداخل بواسطة اثنتين من الأعمدة إلى منور أوسط وأربع ظلات ، ويوجد بالجدار الجنوبي الشرقي الفاصل بين مساحة المسجد والضريح ثلاثة مداخل ، وتؤدي هذه الأبواب إلى الضريح الخاص بالشيخ الدمرداش وقد غطي هذا الضريح بقبة مقامة على حنايا ركنية من أسفل ويتوج كل دخلة أو حنية عقد مدائني ثلاثي الفصوص ويعلو ذلك رقبة القبة ، ويوجد بالجهة الجنوبية الشرقية للضريح المحراب وعلى يمينه المنبر الخشبي وعلى يمين المنبر اللحد ويحيط به سياج خشبي ، أما عن الجدار الخلفي الشمالي المقابل للجدار الجنوبي

للضريح فيوجد به ثلاثة مداخل ، وعلى يمين الواقف أمام الضريح بالظلة الجانبية تظهر في الطابق الثاني خلاوي الصوفية والتي يبلغ عددها تسع وتسعين خلوة مخصصة لإقامة الصوفية بهذا المسجد ويتقدم فتحات أبواب هذه الخلاوي ممشى له درابزين يطل على مساحة المسجد من الداخل .

ويوجد على يمين الجدار الفاصل بين المسجد والضريح مساحة تقع على يمين الضريح وجدارها الأيسر يفتح على الضريح من خلال فتحتان للأبواب تؤدي منها إلى الضريح وهذه المساحة نصل إليها بعد عبور ساتر معدني وبه باب من سياج معدني وهي منطقة مستطيلة غطت بسقف خشبي يتوسطه شخشيخة خشبية ، ويلتف بالطابق الثاني من الجدران المحيطة بهذه المساحة الدرابزين الخشبي الذي يتقدم خلاوي الصوفية .